DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 6, No 1 Januari-Juni 2021
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

البانتشاسيلا بين القبول والرد

Akhmadul Faruq
Sekolah Tinggi Agama Islam Ma'arif
Fauruq.madura@gmail.com

Abstrak: Indonesia is a republic nation that Muslims as majority of nitizen have played considerable role even since the struggle for Indonesian independence. Nonetheless, the country indeed does not necessarily adhere to Islamic system, rather instead to the so-called 'Pancasila' (Five Principles), e.g. belief in the One and Only God, just and civilized humanity, unity of Indonesia and democratic rule that is guided by the strength of wisdom resulting from deliberation so as to realize social justice for all the people of Indonesia. In the fact, Pancasila itself actually has raised a hotly-debated discussion in both politics and religion till Indonesian today, particularly in the matter of Islamic values enactment. Because of that, the present study aims to find the argumentations from both of sides and the intersection of the dispute by employing the inductive and analytic method with involves gathering and analyzing material relevant to the research. The study eventually concluded that most Pancasila's values both its theory and interpretation, according to the People's Consultative Assembly, are not in accordance with that of Islamic values. The democracy that lies under Pancasila in fact does not benefit to the people, instead it merely acts as a slogan, formality, meaninglessness, and purely theoritcal.

Keywords: Pancasila, Islamic values, hotly-debated discussion.

إن إندونيسيا دولة كان المسلمون فيها يلعبون دورا مهمّا في استقلالية جمهورية إندونيسيا من قبضة الاستعمار الأجنبي، كما أنهم يشكّلون الغالبية العظمى من الشعب الإندونيسي. وعلى الرغم من ذلك إلا أنها لا تحكم بالشريعة الإسلامية بشكل كامل شامل، بل كانت الدولة تقوم على أساس البانتشاسيلا (المبادئ الخمسة)، وهي: الربانية المتفردة، والإنسانية العادلة المهذبة والمتحضرة، والوحدة الإندونيسية، والشعبية الموجهة بالحكمة والحصافة في الشورى النيابية، والعدالة الاجتماعية لكل المواطنين الإندونيسيين، فهي أساس فلسفي ومصدر أساسي للقانون الوطني والنظام القانوني لجمهورية إندونيسيا. لذلك، فليست جمهورية إندونيسيا بالبلد الثيوقراطي ولا العلماني ولا الشيوعي بل هي دولة البانتشاسيلا.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 6, No 1 Januari-Juni 2021
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

فكلمة البانتشاسيلا مصطلح لدستور الدولة الإندونيسية يرجع أصلها إلى اللغة السنسكريتية من طبقة برهمانا في الهند، وهي مأخودة من بانتشا (panca) تعني خمسة وسيلا (syila) تعني مبدأ أو أساسا، أو سيلا (syiila) تعني نظام الآداب والأخلاق الكريمة المهمة المناسبة. إذا، فإنها من الناحية اللغوية اللفظية بمعنى أساس وله خمسة عناصر أو خمسة نظم للسلوك المهمة، وهذا المصطلاح قد اشتهر في عهد ماجاباهيت (Majapahit)في القرن الرابع عشرة وهو مدوّن في كتاب ناجارا كرتاجاما (Negara Kertagama)لامبو فرابانجا (Empu Prapanca) وكتاب سوتاصاما (Sutasoma) لامبو تانتولار (Empu Tantular)، فالبانتشاسيلا يراد بها تنفيذ خمسة آداب وهي على ما يلي[1]:

1. Panatipada veramani sikhapadam samadiyani بمعنى منع القتل
2. Dinna dana veramani shikapadam samadiayani يراد به منع السرقة
3. Kameschu micchacara veramani shikapadam samadiyani بمعنى منع الزنا
4. Musawada veramani sikapadam samadiyani بمعنى منع الكذب
5. Sura meraya masjja pamada tikana veramami يراد به منع السكر أي الكفّ عن شرب الخمر والمخدرات.

وهذه الأسس في الفلسفة الجاوية تعدّ معيارا لتنظيم شؤون حياتهم بعد انقراض عهد ماجاباهيت بمصطلاح جاوي "Ma Lima"أي خمسة منهيات وهي على النحو التالي[2]:

1. القتل (Mateni)
2. السرقة (Maling)
3. الزنا (Madon)
4. السكر(Mabuk)
5. القمار (Main)

إن البانتشاسيلا لا يتم سنها إلا كانت وراءها مقاصد وحكم وأفكار عظيمة تضمن المصالح الشعبية سواء أكانت من شؤونها الداخلية أو علاقاتها الخارجية، فالمبادئ الخمسة التي هي مرآة ثقافات الإندونيسين وعاداتهم وسلوكياتهم وقيم حياتهم عهد ذو قيمة عالية بين الشعب والدولة والحكومة. لذلك، تهدف إلى تكوين المجتمع المدني العدل المزدهر، كما أنها تعدّ وسيلة لتوحيد الشعب الإندونيسي، وهي لا تنصب إلا لمصالح الشعب لتنظيم شؤون الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية، استجابةً لمتطلبات الجماعة، وسداً لحاجاتها، وتقوم بمثابة هندسة اجتماعية للعلاقات داخل الشعب الإندونيسي، إلا يوجد من خلال تطبيقها في الواقع الإندونيسي اضطراب وارتباك في تطبيق المبادئ الإسلامية حتى يقع حدوث الاختلافات الساخنة بين الموافقين لها والمعارضين عليها. فهذا المبحث سيتحدث عن الأفكار الموافقة للشريعة الإسلامية حول البانتشاسيلا ومناقشاتها، وهو يتكون من أربعة مطالب؛ وهي المطلب الأول مبدأ التوحيد، والمطلب الثاني مبدأ الوحدة والتسامح، والمطلب الثالث مبدأ الشورى والعدالة والمساواة، وفي المطلب الرابع المناقشات والردور. وأما المبحث الثاني فيناقش الأفكار المعارضة للشريعة الإسلامية حول البانتشاسيلا ومناقشاتها، وله خمسة مطالب أولها الفكر الليبرالي العلماني وثانيها مفهوم طاغوت وثالثها التعددية الدينية ورابعها نظام الديمقراطية وخامسها المناقشات والردود.

الأفكار الموافقة للشريعة الإسلامية حول البانتشاسيلا ومناقشاتها

المطلب الأول: مبدأ التوحيد

ومما لا ريب فيه أن التوحيد هو جوهر الإسلام ولبابه الذي يحل مصدرا أساسيا للحضارة الإسلامية، بحيث إنه يعد وثيقة تربط بين مختلف مكونات الحضارة الإسلامية على نحو يشكل منها جسدا عضويا متكاملا، كما أنه يربط بين العناصر المتباية ويلوّنها بلونه ويعيد صيغاغتها على نحو تتناغم فيه بعضها مع بعض، ويشد بعضها أزرار بعض، ولا قوام لاي أمر آخر في الإسلام إلا به، فبمجرد المساس بالتوحيد انهار الدين ذاته بكامله والتزام الإنسان بعبادة ربه،[3] وتنهدم الحياة البشرية وأصبح الناس يعيشون

[1] Mpu Prapanca, *Desawarnana (Nagarakrtagama),* (Leiden: KITLV Press, 1995), p.121; Soepardi, Endang Sri Sulasih, Tridays Repilita, *Tujuh Pilar Bangsa: Pancasila dan Undang Undang Dasar 1945* (Tangerang: Pustaka Mandiri, 2016), pp.39-41.

[2] Ngudi Astuti, *Pancasila dan Piagam Madinah* (Jakarta: Media Bangsa, 2012), p.34

[3] إسماعيل راجي الفاروقي، **التوحيد مضامينه على الفكر والحياة**، ترجمة: السيد عمر (القاهرة: مدارت للأبحاث والنشر، د.ط، 1435ه/2014م)، ص62-65.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 6, No 1 Januari-Juni 2021
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

بلا أخلاق ولا نظام ولا غاية في حياتهم، فالاعتصام بمبدأ التوحيد هو حجر الأساس لكل ما يتعلق بالتدين والمعرفة والأمة والأخلاق والنظام الاجتماعي والنظام السياسي والنظام الاقتصادي والنظام العالمي.

فالتوحيد هو الإقرار بأن الله تعالى هو الواحد الأحد، المطلق المتعالي رب كل ما في الوجود ومالكه،[4] بحيث يؤمن العبد بأن الله موجود ليس معدوم، قديم ليس بحادث، قادم لا يطرأ عليه العدم، مخاف للحوادث لا شيء يماثله، قائم بنفسه لا يحتاج إلى محل ولا مخصص، واحد لا مشرك له في ذاته ولا صفاته ولا أفعاله، القادر، والمريد، والعالم، والحيّ، والسميع، والبصير، والمتكلم.[5] فهو يشمل ثلاثة أمور:

الأول: أن الله ﷻ واحد في ذاته لا قسيم له

الثاني: أن الله ﷻ واحد في صفاته لا شبيه له

الثالث: أن الله ﷻ واحد في أفعاله لا شريك له.[6]

فالأخير هو أقواه وأشهره دلالة إلى معنى التوحيد، والأشاعرة يفسرون به معنى لا إله إلا الله، والألوهية هي القدرة على الاختراع والخلق، فمعنى لا إله إلا الله لا خالق إلا الله.[7]

فالتوحيد الإسلامي هو شرط العلم المؤسس على سنن كونية تكوينية وتكليفية ويسبح بالاعتماد المتبادل بين المخلوقات وبالنسجام والتغانم الكامل بينها، لكونها مخلوقة بقدر ومحكومة بسنن ومشيئة ربانية،[8] ويجيب على كل فرد أن يجعل ما شرعه الله ﷻ مرجعا أساسيا ومصدرا رئيسيا في كل مجال حياته سواء كان ذلك يتعلق بالفرد أم بالأسرة أم بالمجتمع والأمة أو بالوطن والبلد، فبوصفه مبدأ منهجيا فإن التوحيد في الإسلام وحدة الحق والحقيقة والخالق، وبذلك الوصف قام على ثلاثة مرتكزات: رفض كل ما لا يتمشى مع الحقيقة، ونفي النتاقض النهائي، والانفتاح الدائم على دليل المخالفة وعلى دليل الجديد،[9] كما هو باعتبار مبدأ النظام السياسي والاقتصادي فإنه يربطهما بواسطة جامعة وموازنة بين لمادي والروحي ويدفع إلى الاستمتاع بالطيبات والقيم الطيبة الأولوية والوسائل الصلاحية النفعية قانونية كان أم غيرها، بشرط أن يمشي ذلك في الحدود الشرعية ويلتزم بضوابط الأخلاق والنية والإرادة والعمل والإيمان باليوم الآخر.[10]

بناء على ما سبق، فالربانية المتفردة من البانتشاسيلا تطابق تمام مطابقة بتعاليم التوحيد والإيمان بالله التي هي أساس الإسلام. والذين أيّدوا ذلك يستدلوا بما يلي من الأدلة:

أولا: قوله ﷻ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1-4]، فالربانية المتفردة لا تكون ولا تتحقق صورتها إلا في دين الإسلام ولا يمكن تحميل معناها إلى الأديان الأخرى لأن الأديان الرسمية في إندونيسيا لا تعترف إلها واحدا إلا دين الإسلام، لذلك، فإن معانيها ومضامنها مطابقة مع هذه السورة الدالة على وحدانية الله تعالى.

ثانيا: أنها انثبقت من جملة (الربانية مع وجوب تنفيذ الشريعة الإسلامية وتطبيقها على معتقديها) التى تعد مفتاحا لتطبيق الشريعة الإسلامية في جمهورية إندونيسيا في ميثاق جاكرتا (The Jakarta Charter).[11] والتنفيذ بالشريعة الإسلامية مرآة التوحيد في الإسلام. ومما سبق من بيان علاقة ميثاق جاكرتا والبانتشاسيلا يتضح أن ذلك البند من الآثار والأفكار المترتبة من العقيدة الإسلامية، ويقال فيه إن التوحيد هو الربانية المتفردة.

ثالثا: تقاليد وعرف الشعب الإندونيسي التي تستمد منها البانشاسيلا خزانة التقاليد الإسلامية بحيث إن غالبية سكانها حينئذٍ مسلمون وتمسكوا للعادات والتقاليد الإسلامية.[12] كما أن أكثر أصحاب الشورى في

---

[4] إسماعيل راجي الفاروقي، **التوحيد مضامينه على الفكر والحياة**، ص62.

[5] محمد هاشم أشعري التبوايريني الجانباني، **هذه الرسالة جامعة المقاصد**، تحقيق: عصام الدين حاذق (جونبنج: مكتبة التراث الإسلامي، د.ط، د.ت)، ص3.

[6] محمد بن حسن بن فورك، **مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري**، تحقيق: أحمد عبد الرحيم السايح (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1425ه/2005م)، ص55.

[7] المرجع نفسه، ص48.

[8] الفاروقي، **التوحيد مضامينه على الفكر والحياة**، ص20.

[9] المرجع نفسه، ص19.

[10] الفاروقي، **التوحيد مضامينه على الفكر والحياة**، المرجع نفسه، ص28.

[11] M. Abdul Karim, *Menggali Muatan Pancasila dalam Perspektif Islam,* pp.66-67.

[12] Pandji Setijo, *Pendidikan Pancasila: Perspektif Sejarah Perjuangan Bangsa*, p.78.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 6, No 1 Januari-Juni 2021
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

تأسيس البانتشاسيلا هم مسلمون، فلا يمكن لهم موافقة الأفكار التي تهدم الأسس الإسلامية.[13]

المطلب الثاني: مبدأ الوحدة والتسامح

مما يدمج في البانتشاسيلا من قواعد الإسلام مبدأ الوحدة، فالوحدة في البانتشاسيلا تنبنى على شعار "بينيكا تونغال إيكا (Bhinneka Tunggal Ika)" يعني الوحدة في التنوع وإرادة الشعب الإندونيسي بالوحدة وعدم التفرقة، بأن يتفق الشعب وينضموا إلى وحدة تجمعهم فيها الوطنية الإندونيسية وتراد بها وحدة الأيديولوجية والسياسة والاقتصاد والشؤون الاجتماعية والثقافة والأمن في جمهورية إندونيسيا، وتهدف إلى تحقيق الحياة الدولية الحرة في الدولة المستقلة ذات السيادة الكاملة، وحماية الشعب الإندونيسي وتطوير رفاهيتهم وتثقيف حياتهم وتحقيق العدالة الاجتماعية والمحافظة على السلام العالمي.[14] وهي تلعب دورا مهما في قوة قيام الدولة وتشكيلها ورفاهية المجتمع. لذلك، كان هذا الشعار يتماشى مع ما أنزل الله على سيدنا محمد ﷺ من الآيات القرآنية وهي على ما يلي:

أولا:قال الله ﷻ ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: 103]، أمر الله في الآية الكريمة بالاعتصام بحبل الله الذي هو ذريعة توصّل بها عبد إلى الله ﷻ من كتابه وسنة رسوله ﷺ والعقل والعلم، والاعتصام نوعان: اعتصام بالله بلا واسطة بشرية، واعتصام بواسطة بشرية وهو بمحل غيرهم من الناس، فمنهم من كان وصوله إليه بواسطة واحدة من الوسائط كالصحابة والأولياء ولحكماء ولم يأخذوا الدين بالتقليد، ومنهم من يتوصل إليه بواسطة ويأخذ الدين بالتقليد.[15] ونهانا الله عن التفرق والاختلاف، ولن يتم القيام بهذا الأمر الرباني والتوجيه القرآني إلا بالدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإرشاد إلى الإسلام والإعصام من الانحرفات والزيغ بقصد حفظ وحدة الأمة وتضامن الأفراد في كل ما يؤدي إلى القوة والازدهار والسمو التقدم،[16] ولا يتحقق ذلك إلا بالاتحاد العام بين الناس وفق الشريعة الإسلامية.

ثانيا: قال ﷻ ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى: 13]، وإن اختلفت شرائع أنبيائهم مناهجهم، وصّاهم الله بالتوحّد والائتلاف والجماعة ونهاهم عن التفرّق والاختلاف والافتراق،[17] كما أن هذه الآية تدل على وحدة الرسالة الإلهية بحيث إنها تنحصر في وحدة الله تعالى، وإقامة الدين والحفاظ عليه، وإطاعة الله، والإيمان برسله وكتبه واليوم الآخر.[18]

ثالثا: نهي الدولة الإندونيسية على أساس البانتشاسيلا عن كل ما من شأنه أن يؤديَ إلى التنازع والاختلاف المذموم الذي يكون من نتائجه ذهابُ الوحدةِ وقوتهم المتمثلة بالدولة،[19] فقال الله ﷻ ﴿وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: 46]، قال البيضاوي: "والريح مستعارةٌ للدولة من حيث إنها في تمشي أمرِها ونفاذه مشبهةٌ بها في هبوبها ونفوذها".[20]

رابعا: إن التفرق والخصام والشقاق سبيل العذاب والهلاك لقوله ﷻ: ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: 104- 105]، أوجب الله على المسلمين تكوين أمة منظمة موحدة تقول الحق وترفع الظلم، وعليهم مهمة الدعوة والدلالة على الخير والأمر والنهي

---

[13] Adian Husaini, *Pancasila Bukan Untuk Menindas Hak Konstitusional Umat Islam*. (Jakarta: Gema Insani Press, 2012), p.155.

[14] Ahmad Hariadi, *45 Butir Nilai Luhur Pancasila Bagian Ajaran al-Quran*. (Jakarta: Yayasan Kebangkitan Kaum Muslimin, 2015). pp.42-64.

[15] أبو القاسم الحسين بن محمد الاصفهاني، **تفسير الراغب الأصفهاني**، تحقيق: عادل بن علي الشِّدِي (الرياض: دار الوطن، ط1، 1424ه/2003م)، ج2، ص764-765.

[16] انظر: وهبة بن مصطفى الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج** (دمشق: دار الفكر المعاصر، ط2، 1418ه)، ج4، ص32.

[17] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي محمد سلامة (د. م: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420ه/1999م)، ج15، ص195.

[18] انظر: وهبة مصطفى الزحيلي، **التفسير الوسيط للزحيلي**، (دمشق: دار الفكر، ط1، 1422ه)، ج3، ص2328.

[19] Pimpinan MPR & Tim Kerja Sosialisasi MPR periode 2009-2014, *Empat Pilar Kehidupan Berbangsa dan Bernegara*. (Jakarta: Sekretariat Jenderal MPR RI, 2012). p.63.

[20] ناصر الدين البيضاوي، **تفسير البيضاوي** (بيروت: دار الفكر، د.ت) ج3، ص113.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 6, No 1 Januari-Juni 2021
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

عن المنكر وفقا للشرع والعقل، والحفاظ على الدين والحقوق، وإقامة العدل، وأداء الأمانات، ثم حذر من التفرق والخصام والاختلاف والشقاق كما وقع لمن قبلنا لتركهم ما شرع الله من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. [21]

والتسامح يعتبر مبدأ مهما في الديمقراطية البانشاسيلاوية، وقيمته فيها ناجمة عن الاعتراف بكرامة الإنسان وحريته في أن يكون مختلفا عن الآخرين وأن يؤمن ويتصرف كما يحلو له. وهو الاستعداد لتقبل المختلف واحترام البشر المختلفين من حيث المظهر، ولون البشرة، والجنس، والديانة والمعتقدات. وعلاوة من ذلك، فإنه يساهم في استقرار السلطة الإندونيسية ومجتمعها لأنه يتيح إجراء نقاش ما بين الآراء المختلفة وفقا لقواعد اللعبة الديمقراطية وبدون عنف حتى في مواضيع حساسة مثل اختلاف الآراء الأيديولوجية، وبفضله أيضا ينال كل الشعب جميع الحقوق في الدولة مثل حق التعبير عن الآراء المختلفة، وحق انتظام كل منظمة، حق حرية الديانة، وحق المساواة بينهم، وغيرها. فالتسامح يشتمل على التسامح الوطني، التسامح الإنساني والتسامح الديني، والتسامح الديمقراطي.[22]

المطلب الثالث: مبدأ الشورى والعدالة والمساواة

إن المبادئ الرئيسية للبانشاسيلا التي تضمنها الدستور هي مبدأ الشورى ومبدأ العدالة ومبدأ المساواة، فالشورى قد اتضحت مرسومة في البند الرابع ويتم تنفيذه من خلال اتخاذ قرارات في المجالس النيابية، حيث جُعلت قاعدة اتفاق الرأي منطلقا أساسيا فيه بدلا عن قاعدة التصويت الأغلبي. فالقاعدة تتضمن فيها معنى الاتفاق من قبل الجميع بكل ما تتضمنه من نتائج وعواقب مترتبة له، وذلك المبدأ يتوافق مع الشورى الإسلامية، حيث إن المشاورة والمباحثات لاتخاذ القرار في إندونيسيا تبني على البانتشاسيلا في سبيل التعاون، كما في الإسلام التي تعتمد على أساس (المصلحة) المقدّم المصلحة العامة على كل شيء على الدوام، فروح الشورى فيهما هي التعاون في شأن إقامة العدالة والحق.[23] وهو ما رسم القرآن الكريم بالآيات القرآنية:

- هناك الثناء من الله تعالى على المؤمنين حينما تتآلف القلوب وتتحد الأهداف ويمثل الجميع جسما واحدا، فقال ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الشورى: 38] أي لا يبرمون أمرا حتى يتشاورون فيه ليتساعدوا بآراءهم.[24]
- وقال ﷻ: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [المائدة: 48].
- قال الله ﷻ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران :159]، تدل هذه الأيات على أن الشوى أمر مطلوب في كل مجال الحياة عاما كان أم خاصا ما لم يكن سرا، لما فيه تحقق نفع ملحوظ للتوصل إلى أصوب الآراء وأفضلها، وخصوصا في الحروب المصالحات وقضايا الأمة العامة وكانت المشاورة إما استعانة بالآراء وإما بمدارة بالأولياء.[25]
- وأن يعمل بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال الله ﷻ: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمرن: 104].

ومما يدل على أهمية الشورى وظهورها في الديمقراطية الإندونسية إطلاق الهيئة العليا لهذه الجهورية باسم "مجلس الشورى الشعبي"، وما صرح الدستور عام 1945 في البند الأول في الآية 2 "إن السيادة بأكمالها في متناول الشعب وراعية عن مجلس الشورى الشعبي".

وأما العدالة (Adil) في البانتشاسيلا فهي كلمة تقتبس من مصطلاحات إسلامية لا تفهم إلا بوجه

---

[21] الزحيلي، **التفسير الوسيط للزحيلي**، ج1، ص224-225.

[22] Viktor Bungtilu laiskodat, *Pancasila & Toleransi Bangsa* (Media Indonesia, 2017). (Retrieved 14th February 2018). <http://www.mediaindonesia.com/news/read/108946/pancasila-dan-toleransi-kebangsaan/2017-06-14).

[23] Amani Burhanuddin Lubis, *Demokrasi di Indonesia*, Journal of Indonesian Islam, Institute for The Study of Religion and Society (ISAS) and The Post Graduate Program (PP) The State Institute for Islamic Studies (IAIN) Syarif Hidayatullah Jakarta, pp.415-416.

[24] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، **تفسير ابن كثير**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة (د.م: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1429ه/1999م)، ج7، ص211.

[25] الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، ج19، ص297.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 6, No 1 Januari-Juni 2021
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

النظر الإسلامي، لأنها لا توجد في اللغات والعادات الإندونيسية الأصلية، وهي مصطلاح خاص يستعمل في الإسلام، متمثل في عدة الأيات القرآنية،[26] وهي على ما يلي:

- قال ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: 90].
- وقال ﷻ: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: 58].
- وقال ﷻ ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [النحل: 76].

علاوة على ذلك، فالعدالة في البانتشاسيلا لها مناسبة معنوية ولفظية في الإسلام، وأما في مبدأ المساواة فقد اعترف بها الدستور 1945م من قبل البانتشاسيلا حيث إن مقدمة الدستور مؤكدة بـــ"أن الاستقلال حق لكافة الشعب الإندونيسي، لذا فإن الاستعمار والاستعلاء لا بد من محوه على وجه الأرض وذلك موافق مع الإنسانية والعدالة"، وكذا البند 27 من الدستور 1945 "إن جميع الشعب الإندونيسي متساوون أمام القانون والحكم، لذا يجب عليهم احترامها" أي الشعب الإندونيسي متساوون أمام القانون، ولا تمييز بينهم بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو الميلاد أو الجنسية أو اللغة أو الدين أو الرأي.[27] فهذه العبارات لها معنى ومقصد متفق مع الشريعة الإسلامية، حيث إنها جعلت المساواة في الإنسانية حقيقة إسلامية أسقطت كل نظريات الأجناس والأعراق والألوان واللغات، واستُدل ذلك بالأدلة التالية: [28]

- قال الله ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1].
- وقال ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13].
- وكذا ما رواه أبو زبير عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: « النَّاسُ سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْمِشْطِ، وَإِنَّمَا يَتَفَاضَلُونَ بِالْعَافِيَةِ، وَالْمَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ، وَلا خَيْرَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لا يَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلَ مَا تَرَى لَهُ».[29]
- ما روي عَنْ أَبِي نَضْرَةَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي وَسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ أَلاَ لاَ فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلاَ لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلاَ لأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلاَ أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلاَّ بِالتَّقْوَى».[30] فالإنسانية متساوية القيمة في أي إهاب تبرز، على أية حالة تكون، وفَوْق أيِّ مستوى تتربع، فجميع الناس على سواء أمام الحكم والقضاء.

المطلب الرابع: مناقشات الأفكار

ففي هذا المطلب يسعى الباحث عرض مناقشات هذه الأفكار من الردود والأجوبة مما يتعلق بالمطالب السابقة وهي على النحو التالي:

المناقشة الأولى: إن المبدأ الأول "الربانية المتفردة" كان نظريا محضا وشعارا مرفوعا، فالربانية المتفرد التي يقصدها بعض أعضاء اللجان ليست كما تقصده العقيدة الإسلامية، حيث لا يوجد فيها معنى التوحيد الإسلامي، وذلك ما ألقاه الرئيس الأول سوكرنو عنها كان بسيطا جدا ومباشرا يراد بها أن تكون الدولة الإندونيسية مبنية على الروح الدينية إسلامية كانت أم غيرها حيث لا بد من أن يكون لكل مواطن إندونيسي إله. علاوة على ذلك، فالمراد بإله في الربانية المتفردة غامض خفي مفتوح التفسير يصح تحميل معناه إلى إله البوذية أو إله الهندوكية أو غيرها من الديانات الرسمية، فقيل إن المبدأ الأول من المبادئ الخمسة ليس بمعنى التصديق بالله بل التصديق بالفكرة الربانية، كما أن لفظ المتفردة لايعنى هو الله، بل معنى الألوهية، ويتمثل في اللغة الإنجليزية أن (Divinity) ليس بـــ (Deity) ولا (God) وفي اللغة

---

[26] Adian Husaini, *Pancasila Bukan Untuk Menindas Hak Konstitusional Umat Islam*. (Jakarta: Gema Insani press, 2012), p.214.

[27] Amani Burhanuddin Lubis, *Demokrasi di Indonesia*, Journal of Indonesian Islam, Institute for The Study of Religion and Society (ISAS) and The Post Graduate Program (PP) The State Institute for Islamic Studies (IAIN) Syarif Hidayatullah Jakarta, pp.416-417.

[28] علي حسن محمد الطوالبة، **حق المساواة في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية**. (د.م: مركز الإسلام الأمني، د.ت)، ص 5-6.

[29] نبيل سعد الدين سليم جراز، **الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء** (د.م: أضواء السلف، ط1، 1428ه/2007م)، باب الأدب، رقم الحديث: 2034، ج3، ص79، حكم الحديث: ضعيف.

[30] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعب الأنؤوط وعادل مرشد وآخرون (د.م: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421ه/2001م)، رقم الحديث: 23489، ج38، ص474، حكم الحديث: صحيح.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 6, No 1 Januari-Juni 2021
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

الألمانية أن (Gottheit) أو (Gottlichkeit) ليس بـ (Gott).[31]

فيجاب ذلك بأن ادعاؤهم بغموض وإبهام معنى إله في البند الأول غير مقبول وغير معتمد على الأدلة القوية، كما أن في نظرية الفكرة الربانية في ربانية، ومعنى الألوهية في لفظ المتفردة، وتمثلها في اللغة الإنجليزية بأن (Divinity) ليس بـ (Deity) ولا (God) وفي اللغة الألمانية أن (Gottheit) أو (Gottlichkeit) ليس بـ (Gott)، وضوحا في لحنها وخللها في الإرشاد إلى المضمون الصحيح في معنى الربانية المتفردة. ذلك بأن هناك لفظ الله في مقدمة الدستور 1945م الذي يدل على أن الإله الذي يراد في الربانية المتفردة هو الله،[32] وكان هذا المبدأ روحا أساسيا من جملة (الربانية مع وجوب تنفيذ الشريعة الإسلامية وتطبيقها على معتقديها) في ميثاق جاكرتا التي تندرج فيها التعاليم التوحيدية، وجاء هذا المبدأ من الزعماء الإسلامين الذين يتمسكون على الإسلام أساسا للدولة من كياهي الحاج عبد الواحد هاشم (نهضة العلماء)، وكسمان سنجوديميجو (Kasman Singodimedjo) وكي باكوس هاديكوسومو (Ki Bagus Hadikusumo) (المحمدية)، فلا يمكن لهم موافقة هذا المبدأ إلا فيه مرآة للتوحيد في الإسلام.[33]

المناقشة الثانية: الأمر الثابت هو أن الوحدة هي مبدأ من القواعد الإسلامية إلا أن الوحدة الإندونيسية التي تفتح ميادين واسعة في جميع مجال الحياة الشعبية والتي تقدم مصالح الدولة وشعبها على الفرد والجماعة فيها نظر. أليست الشريعة الإسلامية تنهى عن اتحاد المسلمين والمشركين في جميع مجال حياتهم، قال ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [التوبة: 23]، ففي هذه الآية أمر الله ﷻ بمباينة الكفار به، سواء كانوا أهلهم أم إخوانهم، ونهى عن موالاتهم اذا اختاروا الكفر على الإيمان،[34] كما أن الله ﷻ أراد تجميع قوى المؤمنين في بلد واحد في صدر الإسلام حتى يكونوا قوة متماسكين مرهوبين أمام الأعداء، ورفض بلاد الكفر والشرك والإقامة مع المشركين، وجعل الجهاد مفضلا على ثمانية أشياء لإعزاز الدين وأهله، والتخطيط لبناء الأمة والمجتمع في المستقبل.[35] وقال ﷻ أيضا ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [القتح: 23]، هذه الآية تدل على تفريق بين الكفار والمسلمين فلا يمكن اتحادهم في طريقة واحدة ولا مسلك واحد. وبينما البانتشاسيلا تشير إلى وحدة شؤون الشعب الإندونيسي كلهم في الدستور والوطنية والسياسة والاقتصادية والثقافية وغيرها بحيث لا يوجد فيها تفريق بين مسلم وكافر، ولا عالم وجاهل ولا رجال ونساء ولا عاصي ومطيع.[36]

ويرد ذلك بأن الجذر الأساسي لتحقيق الوحدة وعدم التفرقة بين الإندونيسيين هو الإسلام لا البانتشاسيلا، كما أن التسامح في منظور البانتشاسيلا هو سماحة يتعلق بها كل مجال الحياة دينيا كان أم اجتماعيا أم اقتصاديا أو سياسيا بلا ضابط ولا حد، فمن هذا الاعتبار، كان التسامح هنا تسامحا ليبرليا يمكن يه تجاوز الشريعة الإلهية بُعد التجاوز.

فيجاب عن هذه الشبهة أن الوحدة التي أرادتها البانتشاسيلا ليست بمعنى اتحاد المسلمين وغيرهم في شؤون الحياة كلها، بل اتحادهم في بناء الوطن الإندونيسي وتقويته وتنظيم المصالح العامة تحت ظل الدولة.[37] وأما التسامح فلما كانت البانتشاسيلا مرآة التوحيد لا يصح تجاوزه إلى مبادئ التوحيد إلا أن هناك خللا في تطبيقها في ساحة الدولة.

المناقشة الثالثة: أما ما يتعلق بالشورى كما يلبس البعض وقالوا بأن الشورى أو الديمقراطية في البانتشاسيلا تماثل الشورى في الإسلام"، ففيهما فرق عظيم بحيث إن الشوري في الإسلام لا يحكم فيها أصحابها بعيداً عن معاني الإيمان المرتبطة بالحياة بكافة أشكالها وصورها ويجعل الدين منهاجاً للحياة والوحي مفتاحا لتحليل المسائل الواردة، بينما الشورى في البانتشاسيلا تجعل العقل فيها أساسا بديهيا له، كما أن القرارات والأحكام والتشريعات في أيدي مجلس الشوري الشعبية تؤخذ من القواعد التي وضعواها والتي تستنبط من عادات وعرف الشعب الإندونيسي، خلافا بما في الإسلام بحيث إنها تستمد من النصوص الشرعية وكانت تحت مقاصد الشارع. لذا فمن الغلط أن يستدلوا بتلك الآيات القرآنية المذكورة. فسيجاب هذا الرد فيما

---

31 Adian Husaini, *Pancasila Bukan Untuk Menindas Hak Konstitusional Umat Islam*, pp.198 – 199.

32 المرجع نفسه.

33 المرجع نفسه، ص171.

34 ابن كثير القرشي، **تفسير ابن كثير**، ج1، ص121.

35 الزحيلي، **التفسير الوسيط للزحيلي**، ج1، ص844.

36 Syihab, *Wawasan kebangsaan menuju NKRI bersyariah,* pp.43-44.

37 Hamka Haq M.A, *Pancasila 1 Juni dan Syariat Islam* (Jakarta: RM Book, 2010). p.162.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 6, No 1 Januari-Juni 2021
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

يتعلق بالنظام الديمقراطي في المبحث الثاني.

المبحث الثاني: الأفكار المعارضة للشريعة الإسلامية حول البانتشاسيلا ومناقشاتها

المطلب الأول: الفكر الليبرالي العلماني

أما فيما يتعلق بالليبرالية التي نشأت جذورها من الحرية فقد صرح في البند 28 "إن الحرية في التعاون والاجتماع وإبداء الرأي شفهيا وخطيا وغير ذلك مقررة بالدستور"، وفي البند 29 الآية 2 "إن الدولة تضمن الحرية لكافة شعبها في الاعتقاد بأحد الأديان وتطبيق تعاليمها والتعبد حسب معتقداتها"، فبهذين البندين اللذين يتولدان من البانتشاسيلا كانت الدولة تعطي وتمنح ضمانا وراحة تامة لكافة شعبهم بلا استثناء في حياتهم الاجتماعية، والاقتصادية والدينية بلا تحديد. وذلك يشجّع إنبات الأفكار الليبرالية في عقول شعوبها التي تحاكم كل شيء بعقله وهواه وفكره وبالصواب والخطأ، مثل حكم الأغلبية من الأصوات سواء عارض الشريعة الإسلامية أو وافقها فكأنما حكم الأغلبية هو الدين، وكذا حرية كل فرد في عملية تفسيرية للبانتشاسيلا نفسها التي تفضي إلى كثرة تفاسيرها وحصول الاضطراب وارتباك في مجالات حياة شعبهم في إندونيسيا. فالليبرالية البانتشاسيلاوية هنا تنزعج انزعاجا شديدا وتشن على هذا حربا عشوائيا وتتطرق إلى تدنيس قدسية القرآن والأحاديث النبوية.

فضلا عن ذلك، إنها تعتمد على الأفكار العلمانية (Secularism) التي هي أن يدعوَ إلى إقامة الحياة على العلم الوضعي والعقل، ومراعاة المصلحة البعيدة عن الدين. وتعني في طقسها السياسي بالذات اللادينية في الحكم، ومدلولها المتفق عليها عزل الدين عن الدولة، وحياة المجتمع وإبقاءها حبيسا في ضمير الفرد لا يتجاوز العلاقة الخاصة بينه وبين ربه. ومن أفكارها فصل الدين عن السياسة وإقامة الحياة على أساس مادي، وتطبيق مبدأ النفعية (pragmatism) على كل شيء في الحياة، واعتماد مبدأ الميكيافيلية في فلسفة الحكم والسياسة والأخلاق، وقيام الحياة البشرية على العلم المطلق وتحت سلطان العقل والتجريب، ولها شعار "لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين".[38] فالبانتشاسيلا التي هي نقاط التفاهم بين جميع الطوائف في الجمهورة الإندونيسية تتسرب منها هذه النظرية، ذلك لما حصل مما يلي:

أولا: أن المبادئ الخمسة لا تبقى إلا مبادئ نظرية محضة أو شعارات مرفوعة، فأهم المبادئ الأساسية فيها التي هي ربانية متفردة كانت حقيقتها أنها لا تؤسس على ربانية إسلامية، بل على ربانية مطاطة قصد بها الخداع، بدليل محابرة الدولة باسم البانتشاسيلا كل من دعا إلى إقامتها على أساس الإسلام.[39]

ثانيا: باعتبار أن الشعب الإندونيسي ليس كله مسلماً وأن الذي يجمعهم هو الإنسانية، ففكرة الإنسانية التي تنزل مبدأ ثانيا في المبادئ تخفي وراءها الدعوة اللادينية والحقد على الإسلام،[40] باعتبار أنها فكرة جاهلية كفرية تقوم على نبذ الدين، وعلى خلط الحق بالباطل، وعدم المماثلة بين من وصفهم الله بأنهم خير البرية ومن وصفهم بأنهم شر البرية وأضل من الأنعام. وترتكز على الإيمان بالإنسان، والاعتقاد بقيمته واعتباره مقياس كل شيء، ويتم ذلك عن طريق تحقيق الحرية، وبذلك فإن الإنسانية أصبحت بمثابة دين يعبد من دون الله، فهي تجعل الإنسان مقياس كل شيء، وقادرًا على بلوغ حقه المطلق للتمتع بالحياة.[41]

ثالثا: أن البانتشاسيلا مشوبة بالأفكار اللادينية بحيث إن مبادئها ونظرياتها لا ترجع إلى الوحي الإلهي، بل تعتمد على تقاليد وعادات وقيم وأحوال المجتمع الإندونيسي.[42]

المطلب الثاني: مفهوم طاغوت

الطاغوت مشتق من الطغيان، وهو مجاوزة الحد في العصيان، فكل شيئ جاوز الحد والمقدار في العصيان فهو طاغ وطاغوت، وكل من حكم بغير ما أنزل الله على رسوله ﷺ أو حاكم إليه أو تحاكم إليه، فقد طغا وتجاوز الحد في العصيان حكما أو تحكيما أو تحاكما فصار بذلك من الطواغيت.[43] فلما تم سن البانتشاسيلا دستورا أساسيا وميزانا يضع فيه الخير والشر، والنافع والضار، والحق والباطل للدولة،كانت طرق تنفيذ نظم الدولة الإندونيسية لاتخرج عن ميادينها ومصادر قضاء الدولة ومسالك حياة شعبها لا بد

---

[38] مانع بن حماد الجهني، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة** (الرياض: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ط4، 1418هـ) ، ج2، ص 679- 682.

[39] المرجع نفسه، ج1، ص 467.

[40] المرجع نفسه.

[41] المرجع نفسه، ج2، ص 809-812.

[42] M. Abdul Karim, *Menggali Muatann Pancasila Dalam Perspektif Islam*, p.50.

[43] سعيد بن علي بن وهف القحطاني، **الطاغوت الحكم بالقوانين الوضعية، والأعراف والعادات الجاهلية القبلية في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة**. (د.م: د.ط، د.ت)، ص 9.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 6, No 1 Januari-Juni 2021
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

من رجوعها إليها، فهي دين لا يحكم ولا يقضي بما أنزل الله، بل بالبانشاسيلا التي تنبع من صناعة الشعب الإندونيسيين وبالقوانين من الدستور 1945م وبما أثبتتها هيئة الأمم المتحدة (Perserikatan Bangsa Bangsa/PBB)، وفهي طاغوت فيه تشريع الأحكام الوضعية المخالفة لحكم الله ورسوله ومنازعة لله تعالى في حكمه ومضادة له في شرعه.[44] وهذا كله يخالف على الأيات القرآنية مما يلي:

1. قال الله ﷻ: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ [الشورى: 21].
2. وقال الله ﷻ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ [النساء: 60- 61]، فرجوع الأحكام والقضاء إلى البانشاسيلا بديلا عن القرآن والأحاديث النبوية هو من مجاري أسس الطاغوت التي تؤدي إلى ضلال مبين، وما عدا من الشرع من البانتشاسيلا والدستور والقوانين إنما هو كفر صريح لإنها ليست مما أنزله الله ولم يأت من سنة رسوله ولا إجماع ولم يثبت بالقياس.
3. وقال الله ﷻ: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ۖ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: 26].
4. وقال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران: 19]، يفهم من هذه الأية أنه لا دين عنده يقبله من أحد سوى الإسلام، فإثبات البانشاسيلا دينا يتطرق إلى الكفر والخروج عن الإسلام.

المطلب الثالث: التعددية الدينية (Religious Pluralism)

إن معاملة الحكومة الإندونيسية انطلاقاً من البانتشاسيلا الأديان معاملة متساوية ومتاحتها للهيئات التبشيرية كامل الحرية في نشر الديانة النصرانية واليهودية بين المسلمين تنتج ظهور نظرية التعددية الدينية في ساحة الدولة والمجتمع، تعني الحرص على تطبيق حق المواطنة في أمرين أساسيين: الاعتراف بتعدد الاعتقادات داخل الدولة الإندونيسية، والتعايش السلمي بين أصحاب الأديان الرسمية من الإسلام، البروتستانية، والكاثوليكيّة، والبوذيّة، والهندوسية مع احتفاظ كل بخصائصه العقدية مع التعامل التساوي بينها، وعلى هذا يقصد بها التصورات والمناهج الغربية بحيث يُقبَل فيها التعدد الديني ويقرّر فيها بصحة الأديان جميعها بأن يكون كل دين من الديانات أو مذهب من المذاهب مزيج من الحق ومما يحمله أصحاب هذه الديانات أو المذاهب عن الحق وليس مطلق الحق.[45] فقد قال الله ﷻ ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: 85]، وقال ﷻ ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الروم:30]، وكذا قال ﷻ ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران: 19]، فهذه الآيات تدل على انحصار الدين المتقبل عند الله في الإسلام وعدم قبول صحة الأديان غير الدين الحنيف يعني الإسلام، ويمكن القول بأن التعدد الديني المرتبط بالبانتشاسيلا ينقض مبدأ الإسلام وينازع الشريعة الإلهية الإسلامية بحيث يراد بها فيها تعدد المعتقدات في منطقة ما، وإظهار القدر الكافي من الاحترام لهذا التعدد وما بدا عنه من اختلافات والإيمان بتحقق طرق التعايش السلمي بعدا عما من شأنه تكدير السلم المجتمع مع مراعاة الشريعة الإسلامية.[46]

المطلب الرابع: الديمقراطية

تم تنفيذ النظام الديمقراطي في إندونيسيا منذ استقلالها وتشكلت السياسة الشرعية الإندونيسية عن طريق الخضوع للدستور 1945ومبدأ الديمقراطية، ويؤيد ذلك البند الثالث "الشعبية الموجهة بالحكمة والحصافة في الشورى النيابية واصدار دستور 1945م الذي ينص على أن إندونيسيا تقوم على أساس

---

[44] Abu Sulaiman Aman Abdurrahman, *Yaa... Memang Mereka thaghut* (No place: No publisher, No date), pp.21–25.

[45] محروس محمد محروس بسيوني، **التعددية الدينية: رؤية نقدية**. (مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة السادسة، العدد 12، 1438م)، ص417 و425.

[46] محمود كيشانه، **التعددية الدينية ومنطق التعايش أو في الحقيقة المفتوحة** (الرباط-أكدال: مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، 2015م) ص13.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 6, No 1 Januari-Juni 2021
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

الديمقراطية فإن آليات القيادة يجب أن تكون مسؤولة أمام المجلس الشورى والنواب.[47] فالديمقراطية هي في الأصل كلمة لاتينية مكونة من شقين وهما Demos وتعني الحكم أو السلطة وKratos وتعني الشعب، وبذلك فإنها حكم أو سلطة الشعب، ويقصد بها حكم الشعب بواسطة الشعب أو من خلال اختيار الشعب لمن ينوب عنه في الحكم. فهنا عنصران مهمان مخالفان على الشريعة الإسلامية في البانتشاسيلا:

أولا: سيادة الشعب

المراد بها أن الشعب هو سيد السلطات الثلاثة التشريعية والقضائية والتنفيذية، فالشعب في نظرية الديمقراطية يشرع ما يريد ويقضي بما شرع وينفذ ما قضى به ولو خالف حكم الله، وهذا تم تنفيذها من خلال مجلس النواب الشعبي.

ثانيا: الحقوق والحريات مكفولة

ففي النظام الديمقراطي كل واحد حر ينتقل بين الأديان كيف شاء ويسب ويتكلم عن القرآن والسنة النبوية كيف شاء، وفيه لا دين ولا رجولية ولا أنوثية ولا مسلم ولا كافر ولا بوذي ولا شيء يمس الدين، كلهم على سواء تحت القانون الديمقراطي، فقد صرح في البند 28: "إن الحرية في التعاون والاجتماع، وابداء الرأي شفهيا وخطيا وغير ذلك مقررة بالدستور"، وفي البند 29 الآية 2: "إن الدولة تضمن الحرية لكافة شعبها في الاعتقاد بأحد الأديان وتطبيق تعاليمها والتعبد حسب معتقداتها"، وأما عناصرها الأساسية فهي على ما يلي:

1. توفر الحريات الأساسية مثل حرية الصحافة، وحرية التعبير عن الرأي، وحرية إنشاء جمعيات سياسية وكذلك الحرية الدينية.
2. وجود انتخابات حرة ونزيهة بشكل دوري كل خمس سنوات فأكثر.
3. التعددية السياسية بمعنى وجود حزبين سياسيين أو أكثر تتنافس للوصول إلى السلطة.
4. فصل السلطات وهو فصل السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية وكذلك فصلهما عن السلطة القضائية مع تحديد وظيفة كل من هذه السلطات.
5. مبدأ سيادة القانون، حيث يتعامل القانون مع الجميع بالمساواة فمن يخالفه يجب أن يحاكم ويعاقب.[48]

فالبانتشاسيلا التي تولد النظام الديمقراطي تحكّم مجلس الشورى والنيابية وتوجب تطبيق أنظمة الدولة وقراراتها وقوانينها التي وافقها غالبية أعضاء المجلس ولو كانت مخالفة للشريعة الإسلامية، ويمكن بها تبديل أحكام الله بقوانين البشر وهي نظام سنها الإنسان بوحي من عقله الناقص الذي يحط بكل شيء، فضلا عن تعرضه للنزوات والأهواء والضلال. وهذا مخالف صريح لما أمر الله من الاحتكام بالشريعة فقد قال الله ﷻ: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 40]، وقال ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: 37]، وقال ﷻ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: 65]، وقال ﷻ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: 115]، فطرق دلالة هذه الآيات على حصر السيادة في الشرع مطلقا من وجوب طاعة الله ورسوله مطلقا، وجوب الاحتكام إلى الشرع مطلقا ورد كل شؤون الحياة البشرية إلى الشريعة الإسلامية.

المطلب الخامس: المناقشات والردود

لما كانت البانتشاسيلا تعد مصدرا أساسيا في سن القوانين، ونظامها الديمقراطي يعتبر خارجا عن الأصول الإسلامية والعقل حاكما في سن قوانين الدولة وتشريعاتها، وتنتج نظرية الليبرالية العلمانية التى تتولد منها التعددية الدينية وتبين بها فساد الأساس الفلسفي الذي تقوم عليه البانتشاسيلا، فيحاول الباحث عرض مناقشة تلك الأدلة فيما يلي:

المناقشة الأولى: إن ادعاءات في ليبرالية وعلمانية البانتشاسيلا من إعطاء الدولة للشعب حرية

[47] Amani Burhanuddin Lubis, *Demokrasi di Indonesia*, Journal of Indonesian Islam, Institute for The Study of Religion and Society (ISAS) and The Post Graduate Program (PP) The State Institute for Islamic Studies (IAIN) Syarif Hidayatullah Jakarta, pp.415-416.

[48] لجنة العلمية لجمعية الترتيل، **العلمانية الليبرالية الديقراطية في ميزان الإسلام**. (د.م: جمعية الترتيل للخدمات الثقافية والدينية: نشاط التوعية الدينية، إصدار رقم 2، ط3، د.ت)، ص22-24.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 6, No 1 Januari-Juni 2021
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

مطلقة سواء كانت في شؤون دينية أو اجتماعية أو سياسية من خلال البندين 28 و29 آية 2 من دستور 1945، وفصل الدين عن الدولة، والإنسانية التي تعتمد على العقل فحسب، ليس فيها أدلة علمية قوية. وذلك لما يلي:

1. أن في البانتشاسيلا ألفاظا تدل على النظريات الإسلامية وتنفي الأفكار اللادينية التي تحاول انحراف معانيها ومحتواها وهي العدالة (Adil) والأدب (Beradab) والحكمة (Hikmah) والشورى (Musyawarah)، فهذه المصطلاحات لا توجد ولا تفهم إلا بنظرات الإسلام. نعم أن هناك تفاسير عديدة للبانتشاسيلا والدولة تعطي حق حرية لعملية تفسير لها لكل مواطن إندونيسي، ولكنه لا بد من أن يفسرها بالأدلة الصحيحة والبراهين القوية وأن يتطرق إلى تاريخ تأسيسها ونشأتها. فكل ما يتعلق بها تفسيرا كان أو معنى مقيّد بالتصوّر الإسلامي (Islamic worldview).
2. هذه البانتشاسيلا تتجسد من ميثاق جاكرتا التي تتضمن جملة (الربانية مع وجوب تنفيذ الشريعة الإسلامية وتطبيقها على معتقديها) التى تندرج فيها مرآة التعاليم التوحيدية.
3. أن البانتشاسيلا هي نقاط اتفاقية بين محمد هتا والزعماء الإسلامين الذين يتمسكون لمعنى التوحيد الإسلامي في الربانية المتفردة، وهم كياهي الحاج عبد الواحد هاشم (نهضة العلماء)، وكسمان سنجوديميجو (Kasman Singodimedjo) وكي باكوس هاديكوسومو (Ki Bagus Hadikusumo) (المحمدية)، ، فلا يمكن لهم موافقة البانتشاسيلا أساسا للدولة إلا فيها الجذور والتعاليم الدينية الإسلامية.[49]
4. فلما كانت البانتشاسيلا تستمد من عرف وعادات وتقاليد الرعية، ففي هذا الصدد عدم إمكانية فصل "الدين" عن "العرف" أو "الثقافة" في التجارب التاريخية والمعاصرة للمجتمعات الإندونيسية، لأن الناس لا يمارسون الحياة وفقا لمثل تلك الفئات التحليلية المجردة.[50] فإن هذه الدولة ليست علمانية بحتة ولا دينية خالصة بل إندونيسيا دولة البانتشاسيلا.

المناقشة الثانية: إن ما يتكئ عليه من يعد البانتشاسيلا معترفة على أحقية الأديان الرسمية كلها وهو أنها تجعل كل الأديان الرسمية في إندونيسيا في مرتبة متساوية في الحق والصواب.

فالمراد بالتعددية الدينية هنا الاعتراف بتعدد الأديان في المجتمع الواحد، مع إمكان التعايش السلمي بين أفراده، والحفاظ على هوية المجتمع وخصوصيته. ولا يقصد بها الإيمان بوجود الاختلاف والتنوع يعني الرضا به والاعتراف بحقها وصوابها، فالباتنشاسيلا إذا نظرنا إليها من هذه الناحية توافق تماما على صحيفة المدينة لما فيها التطبيق العملي في التعايش الحضاري بين الإسلام وأتباع الأديان الأخرى التي جاء فيها ويجتزي الباحث منها البنود الهامة، كي نقف من ورائها مدى القيمة الدستورية للمجتمع الإسلامي ودولته الناشئة في المدينة:

1. المسلمون من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحقهم بهم وجاهد معهم، أمة واحدة من دون الناس.
2. هؤلاء المسلمون جميعا على اختلاف قبائلهم يتعاقلون بينهم ويفدونعانيهم بالمعروف والقسط بينهم.
3. إن المؤمنين لا يتركون مفرحا بينهم أن يعطوه في فداء أو عقل.
4. إن المؤمنين المتقين على من بغي منهم أو ابتغى دسيعه ظلم أو إثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين، وأن أيديهم عليه جميعا ولو كان ولو أحدهم.
5. لا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر، ولا ينصر كافرا على مؤمن.
6. إن سلم المؤمنين واحدة، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على سواء وعدل بينهم.
7. ذمة الله واحدة، يجير عليهم أدناهم، والمؤمنون بعضهم موالي بعض دون الناس.
8. لا يحل لمؤمن أقرّ بما في الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن ينصر محدثا أو ان يؤويه، وإن من نصره أو آواه فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة لا يؤخذ منه صرف ولا عدل.
9. اليهود ينفقون مع اليهود ماداموا محاربين.
10. يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، إلا من ظلم وأثم لا يوتع إلا نفسه وأهل بيته.

---

[49] Adian Husaini, *Pancasila Bukan Untuk Menindas Hak Konstitusional Umat Islam*, p.214.

[50] عبد الله أحمد النعيم، **الإسلام وعلمانية الدولة**. (القاهرة: دار ميريت، ط1، 2009م)، ص382؛
As'ad Said Ali, *Negara Pancasila Jalan Menuju Kemaslahatan Berbangsa*. (Jakarta: Pustaka LP3ES, 2009). p.145.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 6, No 1 Januari-Juni 2021
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

11. إن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم. وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة.
12. كل ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو أشتجار يخاف فساده، فإن مرده إلى الله غز وجل وإلى محمد سول الله.
13. من خرج من المدينة آمن ومن قعد آمن، إلا من ظلم وأثم.
14. إن الله على أصدق ما في الصحيفة وأبره، وإن الله جار لمن برّ واتقى.[51]

تتمثل هذه الصحيفة في البانشاسيلا من التعايش السلمي بين المسلمين وغير المسلمين والوحدة الإندونيسية في تنمية الدولة وتقويتها ودفاعها من الأعداء المحاربين وغيرها.

المناقشة الثالثة: لو أعدنا النظر إلى الآيات التي استُدل بها في الديمقراطية والطاغوتية، لوجدنا أنها تتركز على شيء رئيسي في هذا المقام، وهو أن التشريع بيد الله وعلى المسلم أن ينقاد لحاكمية الله تعالى وأن يرد إلى الله ورسوله في الحكم، ولا حكم إلا لله فلا وجه خلاف بين أحد في القضية.

فالديمقراطية البانتشاسيلوية لم تأت تشريعا جديدا، بل هي طريقة نتجت عن تجربية حياتية وعرف وعادات أهل البلاد التي غالبية سكانها مسلمون، وإن شئنا اقتبسنا منها ما ينفعنا وتركنا ما يضرنا، ووهي طريقة ووسيلة في الحكم وليست غاية، لا تحل الحرام ولا تحرم الحلال في المجتمع ولا في الدستور، وإنما تنظم العمل السياسي من حيث العلاقة بين الحاكم والمحكوم والأمة ومن تختار، فهي بهذا الاعتبار من قبيل معرفة الحسن والقبح من حيث صفة الكمال وصفة النقص، ومن قبيل ملاءمة الأفعال للطبع ومنافراته،[52] كما أن العقل يتمكن به الإنسان من الوصول إلى معرفة الأمور الكثيرة إلا أنه لا بد له أن يقف على حد، احتراما بلا امتتنان بأن لا يتجاوز فلسفة الدولة المؤكدة على توحيد الله تعالى ومبادئ الشورى والعدالة والمساواة والتي تقوم عليها الديمقراطية البانتشاسيلوية.[53] بناء إلى ما سبق، فسيادة الشعب وحريتهم وحركاتهم مقيدة بالمبادئ الخمسة التي فيها قيم يرغب فيها الإسلام.

ويجاب ذلك بأن إندونيسيا ليست بدولة ديمقراطية وإنما هي دولة الشورى لما فيه البند الرابع من البانتشاسيلا "الشعبية الموجهة بالحكمة والحصافة في الشورى النيابية"، فهذا يشير إلى أهمية المشاورة في رعاية الشعب وتنظييم الدولة، كما أنه دليل قوي وبرهان دستوري على أن الجمهورية الإندونيسية دولة الشورى التي لا ترتبط بالنظرية الديمقراطية. وهناك أربعة فروق بين الشورى والديمقراطية وهي على النحو التالي:

1. أن الشورى منبعها وحي إلهي، وبها تصويب ما صح وتخطئة ما اعوج وفق الشريعة الإسلامية، بينما الديمقراطية لا تنبع إلا من عقل إنساني، ويمكن بها تصويب ما أخطأ وتخريب ما صح وفق غالبة التصويت.
2. أن في الشورى تفريق الصالح والطالح بحيث إنه ليس كل أبدى ما عنده من رأيه وفكره وتصويته إلا من له قدرة علمية وآداب عالية ووعي صحيح، وأما النظام الديمقراطي ففيه تسوية الصالح والطالح حيث يتمكن من كل فرد أن يبدي رأيه وفكره وتصويته بلا قيد.
3. أن تعتمد الشورى على عقل سليم حيث يسند العقل فيها إلى الشريعة الإسلامية، بينما الديمقراطية تتبنّى على عقل سقيم يرتبط بالتصويت فلا تُصدَر فيها قرارات ولوائح وقوانين وطنية إلا ب غالبية التصويت.
4. أن في الشورى فرص متساوية بين أغنياء الشعب وفقرائهم في إبداء أرآئهم وأفكارهم وأصواتهم، بينما كان في الديمقراطية نظام (One Man One Vote) يمكن به بيع أصوات الفقراء لأغنيائهم.[54]

وأما ادعاؤهم بطاغوتية البانتشاسيلا وباعتبارها دينا جديدا يحكم بغير ما أنزل الله فلا أصل له. فالبانتشاسيلا إنما هي أساس وفلسفة الدولة التي تتضمن مرآة المبادئ التوحيدية بدليل قيام الدولة على الربانية المتفردة المكتوبة في البند 29 اية 1 دستور 1945م، ولا تجيئ دينا جديدا ولا بديلا عنه[55]. فمجلس النواب

---

[51] محمد سعيد رمضان البوطي، **فقه السيرة النبوية** (بيروت: دار الفكر المعاصر، ص10، 1411ه/1991م)، ص223-224.

[52] تيسير عمر، **الردة وآثارها: دراسة مقارنة مع القانون**. (د.م: مؤسسة دار النوادر، ط1، 1433هـ/2012م)، ص514.

[53] Amani Burhanuddin Lubis, *Demokrasi di Indonesia*, Journal of Indonesian Islam, Institute for The Study of Religion and Society (ISAS) and The Post Graduate Program (PP) The State Institute for Islamic Studies (IAIN) Syarif Hidayatullah Jakarta, p.435.

[54] Syihab, *Wawasan kebangsaan menuju NKRI bersyariah*, pp.43-44.

[55] Einar Martahan Sitompol, *NU & Pancasila.* (Yogyakarta: LKiS Yokyakarta, 2010). p.172.
Munawar fuad Noeh & Mastuki HS, *Menghidupkan Ruh pemikiran KH. Ahmad Siddiq*. (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2001). p.141.

DIROSAT
Journal of Islamic Studies
Volume 6, No 1 Januari-Juni 2021
ISSN: 2541-1667 (print); 2541-1675 (online)

الشعبي الذين يشرّعون لوائح الدولة وقوانينها ونظمها ويقضواها وينفذواها ليس لهم سيادة مطلقة، بل مشاركة اجتهادية في التشريع معتمدة على المبادئ الخمسة المليئة بالنظريات الإسلامية، وفي هذا سعة تختبر فيها العقول، حيث تقدم مساهمات فعالية في التشريع ولتعميم المصالح للشعب الإندونيسي سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية.

الخاتمة

محل النزاع بين العلماء في البانتشاسيلا في مفهوم "الربانية المتفردة" كما أن نظرهم إلى البانتشاسيلا من وجهتين مختلفتين، فمن يرون أنها تخالف تمام المخالفة للإسلام فإنهم يتركزون إلى تطبيق البانتشاسيلا في الواقع، ومن إلى اتفاق البانتشاسيلا مع الإسلام فإنهم ينظرون إلى نظرية البانتساسيلا في بداية وضعها، وصيغتها الأولى "ميثاق جاكرتا" التي ثبت فيها وجوب تطبيق الشريعة للمسلمين، مقاصد الزعماء الإسلاميين في قبولها أساسا للدولة. علاوة على ذلك، إن الديمقراطية التي تعمل بموجب البانتشاسيلا في الواقع الإندونيسي لا تحقق في تطبيقها للمواطنين إلا الشعارات والمظاهر والشكليات والنظريات المحضة التي لا تفيد، كما أن "الربانية المتفردة" في البانتشاسيلا عند مجلس الشورى الشعبي تقتضي الحرية الدينية الغربية بحيث إنها تدعو للاعتراف والاحترام والإقرار بوجود التنوع الديني المتمثلة بتكتلات دينية مختلفة الاعتقاد والأيديولوجيات والأفكار، وللتعامل مع هذا التنوع بالتساوي بلا قيد ولا نفي أو إقصاء أو حكم عليه بكفر أو ضلالة أو بدعة، كما أن المبادئ التي تعد مبادئاً إسلاميةً في البانتشاسيلا ليست لها ضوابط وحدود مفصّلة، وذلك يكون مدخلا لباب الفتن والانحرافات الدينية والأفكار الرذيلة من ليبرالية وشيوعية وعلمانية

المراجع والمصادر

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (1429ه/1999م). تفسير ابن كثير. تحقيق: سامي بن محمد سلامة. د.م: دار طيبة، د.ط.
البيضاوي، ناصر الدين. (د.ت). تفسير البيضاوي. بيروت: دار الفكر، د.ط.
الجهني، مانع بن حماد. (1418هـ). الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. الرياض: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ط4.
الزحيلي، هبة بن مصطفى. (1418ه). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. دمشق: دار الفكر المعاصر، ط2.
الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (1422ه) التفسير الوسيط للزحيلي. دمشق: دار الفكر، ط1.
الفاروقي، إسماعيل راجي. (1435ه/2014م). التوحيد مضامينه على الفكر والحياة. ترجمة: السيد عمر. القاهرة: مدارت للأبحاث والنشر، د.ط.
الطوالبة، علي حسن محمد. (د.ت). حق المساواة في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية. د.م: مركز الإسلام الأمني، د.ط.
القحطاني، سعيد بن علي بن وهف. (د.ت). الطاغوت الحكم بالقوانين الوضعية، والأعراف والعادات الجاهلية القلبية في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة. د.م: د.ن، د.ط.
لجنة العلمية لجمعية الترتيل، (د.ت). العلمانية اللبرالية الديقراطية في ميزان الإسلام. د.م: لجمعية الترتيل للخدمات اثقافية والدينية، نشاط التوعية الدينية، اصدار رقم 2، ط3.
النعيم، عبد الحليم. (2009م). الإسلام وعلمانية الدولة. القاهرة: دار ميريت، ط1.
جراز، نبيل سعد الدين سليم. (1428ه/2007م). الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء. د.م: أضواء السلف، ط1. عمر، تيسير. (1433هـ/2012م) الردة واثارها: دراسة مقارتة مع القانون. سورية: مؤسسة دار النوادر، ط1.
كيشانه، محمود. (2015م) التعددية الدينية ومنطق التعايش أو في الحقيقة المفتوحة. الرباط-أكدال: مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، د.ط.
ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (1420ه/1999م). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي محمد سلامة. د. م: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2.
ابن فورق، محمد بن حسن. (1425ه/2005م). مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري. تحقيق: أحمد عبد الرحيم السايح. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ط1.
بسيوني، محروس محمد محروس. (1438ه) التعددية الدينية: رؤية نقدية. د.م: مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة السادسة، العدد 12،د.ط.

البوطي، محمد سعيد رمضان (1411ه/1991م). فقه السيرة النبوية. بيروت: دار الفكر المعاصر، د.ط10.
الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل. (1421ه/2001م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعب الأنؤوط وعادل مرشد وآخرون، د.م: مؤسسة الرسالة، ط1.
التبوايريني، محمد هاشم أشعري. (د.ت). هذه الرسالة جامعة المقاصد. تحقيق: عصام الدين حاذق. جونبنج: مكتبة التراث الإسلامي، د.ط.
الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. (1424ه/2003م). تفسير الراغب الأصفهاني. تحقيق: عادل بن علي الشِّدِي (الرياض: دار الوطن، ط1.

DAFTAR PUSTAKA

Adian Husaini. (2012). *Pancasila Bukan Untuk Menindas Hak Konstitusional Umat Islam*. Jakarta: Gema Insani press.

Al-Habib Rizieq Syihab. (2012). *Wawasan Kebangsaan Menuju NKRI Bersyariah.* Kuala Lumpur: Malaya Universiti

Amani Burhanuddin Lubis. (2010). *Demokrasi di Indonesia*. Journal of Indonesian Islam, Institute for The Study of Religion and Society (ISAS) and The Post Graduate Program (PP) The State Institute for Islamic Studies (IAIN) Syarif Hidayatullah Jakarta.

As'ad Said Ali. (2009). *Negara Pancasila Jalan Kemaslahatan Berbangsa*. Jakarta: Pustaka LP3ES.

Einar Martahan Sitompol. (2010). *NU & Pancasila.* Yogyakarta: LK*i*S Yokyakarta.

Hamka Haq. (2001). *Pancasila 1 Juni & Syariat Islam*. Jakarta: RM Books.

Ahmad Hariadi. (2015). *45 Butir Nilai Luhur Pancasila Bagian Ajaran al-Quran.* Jakarta: Yayasan Kebangkitan Kaum Muslimin.

Majelis Permusyawaratan Rakyat 2009-2014. (2012). *Empat Pilar Kehidupan Berbangsa dan Bernegara.* Jakarta: Sekretariat Jenderal MPR RI.

Ngudi Astuti. (2012). *Pancasila dan Piagam Madinah.* Jakarta: Media Bangsa.

Pandji Setijo. (2011). *Pendidikan Pancasila Perspektif Sejarah Perjuangan Bangsa.* Jakarta: PT Grasindo.

Viktor Bungtilu laiskodat. (2017). *Pancasila & Toleransi Bangsa.* (Retrieved 14th February 2018). http://www.mediaindonesia.com/news/read/108946/pancasila-dan-toleransi-kebangsaan/2017-06-14.

Mpu Prapanca.)1995). *Desawarnana (Nagarakrtagama).* Leiden: KITLV Press.

M. Abdul Karim, *Menggali Muatan Pancasila dalam Perspektif Islam.*

Soepardi, Endang Sri Sulasih, Tridays Repilita. (2016). *Tujuh Pilar Bangsa: Pancasila dan Undang Undang Dasar 1945*. Tangerang: Pustaka Mandiri.

Munawar fuad Noeh & Mastuki HS. (2001). *Menghidupkan Ruh pemikiran KH.Ahmad Siddiq*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.